قانون «قيصر» والهجمة الأميركية الجديدة

فارس الجيرودي

أقر الكونغرس الأميركي بمجلسيه قانون «قيصر» وهو تشريع يهدف لمعاقبة أي جهة أو شركة أو كيان تجاري حول العالم يثبت ارتباطه بعلاقة ما بالدولة السورية، لكن مفاعيل القانون كانت قد بدأت بالظهور فعليا قبل عام تقريباً عندما تم الكشف عن تفاصيله، فبفضل سيطرة واشنطن على مفاصل النظام الاقتصادي الدولي يكفي الإعلان عن تشريع يعاقب أي جهة لعلاقتها «ولو مواربة مع دولة ما» حتى يتسبب ذلك بحالة من الذعر في الوسطين الاقتصادي والمالي العالمي، تدفع الأغلبية الساحقة من الشركات وأصحاب رؤوس الأموال لإجراء ألف حساب قبل الإقدام على التعامل مع الدولة التي تريد واشنطن عزلها.

لكن الحصار الاقتصادي الذي شددته واشنطن خلال العام الماضي على دمشق بعد يأسها من نجاح أدواتها من الجماعات الإرهابية في إسقاط الدولة السورية، ليس النوع الوحيد من الحصار الذي تستهدف به سورية اليوم، فمحاولة التجويع والتضييق الاقتصادي مخطط لها على ما يبدو كي تتكامل مع تطويق من نوع آخر من جهتي لبنان غرباً والعراق شرقاً، وذلك عبر إطلاق موجة جديدة من الحركات «الربيعية العربية»! التي تبدأ عادة برفع شعارات محقة لا يمكن لأحد أن يرفضها «كالحرية أو مكافحة الفساد» ثم تنزلق لاحقاً وكنتيجة طبيعية لغياب التنظيم والقيادة الثوريين إلى منزلق العنف والطائفية فيسيطر عليها بالتالي الأكثر تشدداً، فمن منا نسي كيف بدأت الموجة الأولى من «الربيع العربي» في كل من مصر وتونس؟ ثم كيف انتهت أخيراً إلى سيطرة المتشددين التكفيريين الذين اعتاد الغرب اعتبارهم استثماراً مربحاً لاستنزاف خصومه؟

لقد جرى خلال الأسابيع الماضية الترويج مجدداً لثورات خالية من الإخوان والسلفيين، ثورات راقصة مرحة مملوءة بالفتيات الجميلات كما هو حال الحراك اللبناني، أو ثورات بعنف متوسط كما هو حال الحراك العراقي، المقتبس من التحرك الذي تدعمه واشنطن في هونغ كونغ ضد الحكومة الصينية، لكن إخفاق الجهات الغربية والخليجية التي امتطت صهوة الحراكين في الوصول إلى نتائج حاسمة عجلت في دفع تلك الجهات لاتخاذ قرار رفع منسوب التوتير الطائفي في لبنان حيث لم ينجح الحراك هناك في اختراق البيئة الحاضنة لحزب الله رغم شعارات مكافحة الفساد التي رفعها والتي تهم بطبيعة الحال أي مواطن لبناني.

كما تم اتخاذ قرار آخر برفع منسوب العنف في الساحة العراقية التي نجح الحراك فيها في إحداث خرق للبيئة الحاضنة للحشد الشعبي العراقي، لكنه استفز رد فعل مقابل من الجهات الشعبية الداعمة للأحزاب والقوى المتحالفة مع طهران، والتي نظمت نفسها في تظاهرات حاشدة تم خلالها إحراق العلمين الأميركي والإسرائيلي.

تشير معلومات موثوقة إلى أن حالة التململ الشعبي والفوضى التي اجتاحت الساحتين اللبنانية والعراقية إنما تم تهيئة الظروف الموضوعية لإشعالها تزامناً مع تصريح وزير الخارجية اللبناني الذي أشار فيه لنيته كسر المحظور الأميركي بخصوص التنسيق مع الحكومة السورية، وإثر فتح معبر القائم بين العراق وسورية، وبعد توقيع الحكومة العراقية لاتفاقيات استثمارية ضخمة مع نظيرتها الصينية بقيمة ٥٠٠ مليار دولار.

تتحدث المصادر القريبة من غرفة عمليات محور المقاومة عن رصد حركة تحويل أموال غير طبيعية من المصارف اللبنانية خلال الأشهر التسعة الماضية باتجاه البنوك الأوروبية وبحجم يعادل ما يتم تحويله في الظروف العادية خلال ٥ سنوات، أي إن النظام الاقتصادي اللبناني تلقى دفعة قوية لتسريع انهياره، «هو كان على سكة الانهيار أصلاً لأسباب بنيوية تتعلق بالأسس الهشة التي وضعتها له الحكومات الحريرية في مرحلة ما بعد الحرب الأهلية»، ويبدو أن تعمد إسقاط النظام المصرفي اللبناني الذي رعته الولايات المتحدة ووكلاؤها الخليجيون طوال العقود الثلاثة الماضية إنما جاء تحت ضغط الذعر الذي يجتاح المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، التي لا تخفي التسريبات الإسرائيلية أن ضباطها يعيشون اليوم هاجس الصواريخ الدقيقة التي فشلوا في منع وصولها لحزب الله، ما يحرمهم عملياً من إمكانية شن عدوان جديد على لبنان، بهدف السطو على احتياطياته المتوقعة من الغاز والنفط في منطقة شرق البحر المتوسط.

إذاً بات واضحاً أننا إزاء هجمة مضادة يقودها الأميركي لمحاولة تغيير موازين القوى الجديدة التي أفرزها إخفاقه الذريع في معركة إسقاط الدولة السورية، ومن ثم عجزه عن حماية هيبته العسكرية في مواجهة إيران في مضيق هرمز إثر إسقاط إحدى أحدث طائراته المسيرة، وما تلا ذلك من سيطرة الإيرانيين على سفينة بريطانية، ونجاحهم في إجبار الحليف الغربي الأهم للولايات المتحدة بريطانيا على إطلاق ناقلة النفط الإيرانية التي احتجزتها في جبل طارق أثناء توجهها نحو سورية، إضافة للضربة التي وجهتها جماعة أنصار الله اليمنية لعصب الاقتصاد الرأسمالي العالمي ممثلاً في شركة آرامكو السعودية.

كما صار جلياً أن الهجمة الأميركية المضادة تحاول التعويض عن العجز العسكري عبر مزيج من أساليب الحرب الناعمة، كالتجويع والعقوبات الاقتصادية التي تهدف لخلق حالة تململ وحراك شعبي ومن ثم امتطاء صهوتها عبر وسائل الإعلام الخاضعة في معظمها في العالم العربي لسطوة التمويل الخليجي، وأيضاً عبر نشطاء منظمات المجتمع المدني الذين يسارعون لاختراق ومن ثم السيطرة على أي حراك شعبي عربي وإعادة توجيهه بما يناسب أهداف وزارة الخارجية الأميركية التي تمول تلك المنظمات وتدرب نشطاءها من خلال برامج معلنة.

لكن كيف كان رد محور المقاومة؟ حسبما اعترفت به القيادة الوسطى للقوات الأميركية مؤخراً فقد تم استهداف القواعد العسكرية الأميركية في كل من العراق وسورية بعدد من الهجمات غير المسبوقة من حيث قوتها، لكن ما اعترف به البيان الأميركي ليس سوى غيض من فيض مما حدث فعلاً، إذ تشير المعلومات إلى استخدم صواريخ ثقيلة يزن رأسها الحربي ٥٠٠ كغ من الـ«تي إن تي» الشديد الانفجار، ولا يمكن عقلاً أن تكون أجساد الجنود الأميركيين مضادة لمثل الانفجارات التي تحدثها تلك الأنواع من الصواريخ حتى نصدق عدم وقوع خسائر في صفوفهم، ويكفي أن الولايات المتحدة صارت تتكتم على بعض الهجمات بحق قواعدها العسكرية، وتتأخر في الإعلان عن بعضها الآخر متوعدة بـ«الرد إن استمر الحال على ما هو عليه» على حد تعبير البيان الأميركي، وذلك بعد أن كان الأميركيون ينتظرون أقل ذريعة لتوجيه ضربات ساحقة لأعدائهم، لذا يمكننا أن نتوقع أن الأميركيين سيجدون أنفسهم مضطرين للخروج من سورية والعراق قريباً إذا تواصل التصعيد.

في الذكرى الثالثة لتحرير المدينة

تواصل الجهود لإزالة آثار الإرهاب عن الجامع الأموي في حلب

| وكالات

منذ تطهير الأحياء الشرقية لمدينة حلب من التنظيمات الإرهابية من الجيش العربي السوري في ٢١ كانون الأول من العام ٢٠١٦ وبسط سيطرته على كامل المدينة تقوم الورشات بإزالة آثار الإرهاب وإعادة الجامع الأموي إلى ما كان عليه سابقاً بعد تشكيل لجنة لإعادة تأهيل وترميم الجامع.

ولم يسلم الجامع الأموي في حلب من اعتداءات الإرهابيين ووحشيتهم فتعرض لأضرار كبيرة أدت إلى تهدم مئذنته الشهيرة وتخريب الواجهات الحجرية والأسقف الخشبية كما أصيبت معظم موجوداته بالأضرار.

وبين مدير مشروع ترميم الجامع الأموي صخر علبي في تصريح نقلته وكالة «سانا» أنه تم وضع خطة إسعافية أولية لترميم الجامع شملت الواجهات الحجرية من مقرنصات وشرافات وأكتاف حاملة وأعمدة، لافتاً إلى تنوع العمارة في الجامع التي تعود إلى المراحل التاريخية والحضارات والثقافات التي مرت عليه، وموضحاً أن أعمال الترميم بدأت بالواجهة الخارجية التي نجحت فيها تجارب الترميم الحجري ليتم الانتقال لترميم الواجهات الداخلية ونزع مقذوفات الرصاص منها ومن أعمدتها وترميمها بالخلطات المناسبة وتدارك النواقص في الجدران والأحجار المكسرة.

وأشار علبي إلى انتهاء أعمال الترميم في أسقف الجامع والسطح والواجهات الداخلية القبلية وإنهاء الخشبيات التي تعلو الأبواب وتأسيس شبكات الكهرباء والإضاءة والصوتيات وتم تأجيل أعمال الترميم في الأرضية بصحن الجامع لأنها تحتوي على حجارة المئذنة المرقمة التي تم توثيقها ليصار إلى إعادتها أثناء بناء مئذنة الجامع.

وقال: إن «مئذنة الجامع تعرضت لتدمير ممنهج بسبب تفجيرها من الإرهابيين من الداخل وأثناء عمليات تفكيك أجزائها السفلية لإعادة إعمارها تم اكتشاف طريقة بنائها القديمة الأولية وحالياً تتم إشادة القاعدة الصلبة للمئذنة باستخدام أحجار كبيرة صماء لحمل برج المئذنة البالغ ارتفاعها ٤٥ متراً ويبلغ وزن كل حجر فيها نحو ٥٠٠ كغ».

وبين علبي أن الجامع يتألف من الفناء الداخلي «صحن الجامع» وفيه مكان للوضوء تعلوه قبتان صغيرتان تمت إعادة ترميمهما وإكساؤهما بمادة الرصاص، في حين يحتوي القسم الجنوبي على قاعة الصلاة الرئيسة «القبلية» وأروقة للصلوات والاستراحة وخاصة في فصل الصيف.

ويحتوي صحن الجامع على مزولتين «ساعتين شمسيتين» تدلان على حركة الشمس لتحديد أوقات الصلاة وقد تعرضتا للأضرار ويتم العمل على إصلاحهما وهناك مصطبة خشبية صغيرة مخصصة لإعطاء الدروس الدينية وعمود إسمنتي تعلق عليه فوانيس للإضاءة ليلاً.

وتحدث العامل علي المحمد عن أعمال بناء قاعدة مئذنة الجامع بوضع الإسمنت وبناء الحجارة الكبيرة عليه على حين بين العامل عبد الرزاق الجمعة أنه يقوم بنزع وإزالة مقذوفات الرصاص العالقة على الأعمدة وترميم الفراغات الحاصلة مكانها.

بدوره تحدث محمد عزوز من ورشة الأعمال الخشبية عن انتهاء أعمال الزخرفة والأرابيسك للأبواب والقناطر الخارجية البالغ عددها ١٢ باباً في الواجهة القبلية، مشيراً إلى أنه يتم العمل على إنهاء الإكساء الداخلي للجامع.

ويعد الجامع الأموي أحد أبرز المعالم التاريخية والدينية والأثرية في مدينة حلب ويعود بناؤه لأكثر من ١٣٠٠ عام.

إعادة تأهيل وترميم الجامع الأموي في حلب (سانا)

«قسد» تحاول لملمة شتات الصَّفِّ الكردي المتشرذم

| وكالات

في ظل حالة التشرذم والتفكك التي اتسمت بها علاقات القوى الكردية خلال السنوات الماضية، ترددت أنباء عن سعي «قوات سورية الديمقراطية – قسد» إلى لملمة الصف الكردي، والتوصل لتفاهمات مع «المجلس الوطني الكردي»، الذي يضم أحزاباً ممثلة في «الائتلاف» المعارض الموالي للاحتلال التركي.

وذكرت وكالة «هاوار» الكردية للأنباء، أن «قسد تواصلُ مساعيها من أجل توحيد الصَّفّ الكرديّ، من خلال التّواصل مع العديد من الأطراف والأحزاب السّياسيّة».

وأشارت الوكالة إلى أنه بعد البيان الّذي أصدرته ما تسمى «الإدارة الذّاتيّة» الكردية فيما يتعلّق بالسّماح لأحزاب «المجلس الوطنيّ» بمزاولة نشاطاتها من دون شروط ومن دون الحاجة إلى الموافقات القانونية، وكذلك إسقاط جميع التّهم الموجّهة إلى قيادات المجلس، اجتمعت قيادة «قسد» أمس مع ممثّلي عدد من الأحزاب السّياسيّة الكرديّة، لتعزيز مساعي وحدة الصّفّ الكرديّ.

ولفتت إلى أنّ متزعم «قسد» مظلوم عبدي اجتمع مع ممثّلين عن كلّ من «الحزب الدّيمقراطيّ الكرديّ التّقدّمي»، وأحزاب «التّحالف الوطنيّ» الكرديّ، وحزب «الوحدة الدّيمقراطيّ الكرديّ – يكيتي».

وحسب الوكالة، فإنه وخلال الاجتماعات أطلع عبدي ممثّلي الأحزاب الكردية على مجمل المستجدّات الأخيرة في مناطق شمال وشرق سورية، واستمع إلى وجهات نظرهم ومقترحاتهم فيما يتعلّق بوحدة الصّفّ الكرديّ.

وحول آلية تنفيذ وتطبيق مساعي وحدة الصّفّ الكرديّ قال عبدي: «ليس هناك مزيد من الوقت لتضييعه، من الأهمية بمكان إنجاح هذه المساعي بأسرع وقت، وعدم انتظار القوى الخارجية، يجب أن نعمل جميعاً وبشكل مشترك للوصول إلى وحدة الصّفّ الكرديّ».

ولفتت «هاوار» إلى أن المجتمعين ناقشوا أيضاً موضوع اللّقاءات مع الحكومة السورية، مشيرة إلى أنّ عبدي أطلعهم على المستجدّات على هذا الصّعيد.

وفي الرابع عشر من الشهر الجاري أكد «الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي» وهو أحد أحزاب «المجلس الوطني»، أن الأحزاب الكردية فشلت في توحيد أنفسها، وقال عضو المكتب السياسي في الحزب مصطفى حنيفي، في تصريحات له حينها: إنه «بعد الأزمة التي شهدتها سورية في كل مناطقها، وقعت الأحزاب السياسية في جملة من الأخطاء، وهذا خلق التنافر السياسي بينها، ما ساهم في اقتراب الخطر من الكرد»، وأضاف: «نحن الكرد حتى اللحظة لم نصل إلى مستوى من الوعي السياسي الذي يجعلنا نتخطى الخلافات الحزبية الضيقة، لنصل إلى اتفاق يخلق توافقاً سياسياً يمثل الشعب الكردي».

على خط مواز، كشف «مصدر مطلع» في «المجلس الوطني الكردي» أمس عن أن الأخير و«قسد»، توصلا إلى تفاهمات بعد لقاءات جمعت الجانبين بواسطات «فرنسية وأميركية وروسية» على حد زعم وكالة «الأناضول» التابعة للنظام التركي.

وذكر المصدر الذي فضل عدم الكشف عن هويته أن «قيادات من المجلس اجتمعت خلال الأسابيع القليلة الماضية، أكثر من مرة مع متزعم «قسد» مظلوم عبدي.

وأشار إلى أن اللقاءات التي جمعت الطرفين في إحدى القواعد الأميركية غير الشرعية في مدينة الحسكة شمال شرق سورية، أفضت إلى «الاتفاق على إطلاق المنظمة (قسد) سراح معتقلي المجلس، والسماح بعمل مكاتبه التي أغلقتها المنظمة بمناطق سيطرتها شرق سورية».

كما تضمن الاتفاق، حسب المصدر، قبول «قسد» بدخول القوات التابعة لـ«المجلس الكردي»، ومشاركة الأخير في إدارة المنطقة التي تسيطر عليها «قسد» شمال شرق سورية، والكشف عن مصير المفقودين.

ولفت المصدر إلى أن «قيادات المجلس الكردي استشارت حكومة إقليم كردستان شمال العراق، فيما يتعلق بالتفاهم وحصلت على رد إيجابي منها».

وأشار أن «المجلس اجتمع كذلك قبل يومين»، بممثلين عن الاحتلال الأميركي في المنطقة، وطلب منهم فرض حظر جوي، وإخراج قوات الاحتلال التركية من المناطق التي دخلتها.

في المقابل، ذكر القيادي في «المجلس الكردي»، فؤاد عليكو، حسب «الأناضول»، أن «المجلس لم يدخل في حوار بعد مع «قسد»، إلا أنه أكد عقد لقاءات بين قيادات بـ«المجلس» مع عبدي، وضع خلالها المجلس شروطا للدخول في حوار مع «قسد».

وأشار عليكو إلى أن قيادات المجلس اشترطت قبل الدخول في حوار مع «قسد»، الإفراج عن جميع المعتقلين، وعدم التعرض للمطلوبين، وفتح مكاتب المجلس من دون ترخيص وعدم التعرض لنشاطاته، وكشف مصير المفقودين».

وذكر، أن «قسد» قامت قبل يومين بإصدار بيان يتوافق مع مطالب المجلس، «فقمنا نحن بدورنا بإصدار بيان يرحب بما ورد في بيان قسد».

تعرض لمحاولة تسميم فاشلة بمواد كيميائية

المطران حنا: لن ينال أي متآمر من رسالتنا

| الوطن

بعد الوعكة الصحية التي ألمت به نتيجة استنشاقه مواد سامة، أكد المطران عطاالله حنا رئيس أساقفة سبسطية للروم الارثوذكس، أمس، أن أي متآمر أو معتدٍ «لن يستطيع النيل من حضورنا ورسالتنا».

وفي تسجيل صوتي نقلته قناة «الميادين»، أوضح المطران حنا الذي يقيم في فلسطين المحتلة، أنه تعرض مع مَن كانوا موجودين داخل المنزل للتسمم، نتيجة رش مبيدات كيميائية وغازات سامة ومواد أخرى لم يتم التعرف على طبيعتها بعد، مؤكدا تماثله للشفاء بعد الوعكة الصحية التي ألمت به نتيجة استنشاقه مواد سامة.

وأوضح المطران حنا أنه سيحتاج لبعض الأيام ليستعيد عافيته تماماً، وقال: «لن يستطيع أي متآمر أو معتدٍ من النيل من حضورنا ورسالتنا».

وروى المطران حنا في تسجيل مصورٍ نشره على صفحته الرسمية على موقع «فيسبوك»، ملابسات ما حدث، وقال: «إن المواد الكيميائية تم رشها على الأرشيف والمكتبة داخل البطريركية بالقرب من المكان الذي يقطن فيه»، مشيراً إلى أن هذه المواد السامة تسببت له بإقياء وعدم قدرة على التحرك، والأمر ذاته أصاب الراهبات اللواتي حاولن مساعدته.

وأشار إلى أنه تم اتخاذ القرار بالخروج من هذا المنزل في البطريركية، والذهاب إلى فندق، والبقاء فيه.

وتحدث المطران حنا عن تفاصيل علاجه، وطمأن رعيته ومحبيه أنه بخير الآن، متوجهاً بالشكر لكل من اتصل به وصلى له.

وكان المطران حنا قبل محاول تسميمه، أدان في١٢ من الشهر الجاري، استقبال البحرين للحاخام الرئيسي السابق لكيان الاحتلال الإسرائيلي وحاخام القدس المحتلة، موشيه بن عمار، في اجتماع «حوار الأديان» التطبيعي الخطير، محذراً من أن هذا الاجتماع يعتبر جزءاً من «صفقة القرن».

ورفض رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس حينها، ما وصفها بـ«اللقاءات التطبيعية المشبوهة»، معتبراً أنها «تحمل عنوان حوار الأديان لكنها في الواقع تعطي غطاء للقتلة والمجرمين الذين يحللون استهداف شعبنا وأبناء مشرقنا».

وأعرب عن أسفه وحزنه لدعوة «بن عمار»، إلى المؤتمر، موضحاً أن الأخير هو رجل دين صهيوني عنصري دعا في وقت من الأوقات إلى رمي الفلسطينيين في البحر، ووصفهم بأنهم صراصير لا يستحقون الحياة.

برلماني تركي معارض: أردوغان صرف ٤٧,٨ مليار دولار على المهجرين السوريين!

| وكالات

كشف أوميت أوزداغ النائب في البرلمان التركي عن حزب الصالح المعارض، عن أن نظام رجب طيب أردوغان انفق ٤٧,٨ مليار دولار أميركي على المهجرين السوريين الموجودين على الأراضي التركية، وذلك بهدف الاستثمار في هذا الملف لتحقيق مصالحه الشخصية وابتزاز الدول الأوروبية من خلاله.

وفي كلمة ألقاها في البرلمان التركي، خلال مناقشة الميزانية السنوية، أوضح أوزداغ، حسب وكالة «الأناضول»، أنّ الحكومة التركية هي من تتكفل بدفع الرواتب الشهرية للموظفين السوريين، العاملين في المناطق السورية التي يحتلها النظام التركي.

ومنذ بدء الأزمة في سورية قبل أكثر من ثماني سنوات سهل نظام رجب طيب أردوغان إدخال آلاف الإرهابيين الأجانب إلى سورية وتسليحهم وتمويلهم بهدف دفع السوريين للنزوح القسري عبر الحدود هرباً من جرائم الإرهاب المدعوم من النظام التركي تمهيداً لاستغلال قضية اللاجئين لاحقاً كورقة ابتزاز وسلعة للمقايضة على مكاسب سياسية ومالية يسعى للحصول عليها من شركائه في التآمر على سورية.

وقال أوزداغ،: إنّ إجمالي ما أنفقته تركيا على السوريين، والبالغ ٤٧,٨ مليار دولار، رقمٌ عالٍ جداً، وأضاف: «بالمبلغ الذي تمّ إنفاقه على السوريين كان بإمكان تركيا القيام بمشاريع استثمارية كبيرة».

ولفت أوزداغ إلى أن ما أنفقته إدارة الكوارث الطبيعية التركية على المهجرين السوريين في العام ٢٠١٧ بلغ ٥ مليار و٥٨٦ ليرة تركية، بينما بلغت خدمات الأمن والتنظيم العام «٩ مليارات و٢٢٨ مليون»، والخدمات الصحية ١٦ ملياراً و٣٠ مليون ليرة، والخدمات التعليمية ١٥ ملياراً و٤٨٩ ليرة، وخدمات البلدية ١٧ ملياراً و٥٢٧ مليون ليرة، والهلال الأحمر التركي وغيره من الجمعيات والأوقاف الأخرى ٢ مليار ٥٨ مليون، وإدارة الهجرة العامة ٧٨٠ مليوناً و٨٠٧ ليرات، موضحاً أن ما تمّ إنفاقه في ما يسميه النظام التركي «منطقة درع الفرات» وهي مدن جرابلس وإعزاز والباب التي احتلها نظام أردوغان عام ٢٠١٦ وصل إلى مليار و٦٣٠ ليرة، بينما بلغت قيمة المساعدات الإنسانية المقدّمة للمناطق الحدودية، مليارين وو٢٢٨ ليرة.

وأضاف: إنّ «إجمالي ما أنفقته تركيا من ميزانية، مع مصاريف أخرى، بلغ ٨٤ ملياراً و٨٨٠ مليوناً و٥٣٤ ليرة، أي ما يعادل ٣٠ ملياراً و٢٨٥ مليون و٥٧٣ ألف دولار أميركي بسعر الصرف لتلك السنة، وهو ما يعني بحسب أوزداغ إنفاق ٣٠١ دولار شهرياً على كل سوري، أي ما يعادل سنوياً ٣ آلاف و٦٠٠ دولار.

تجدر الإشارة إلى أنّ حزب الصالح، لا يفتأ في كل مرّة يتحدث عن إحصائيّات متعلقة بالسوريين، يهاجم الحزب من خلالها الحكومة التركية، متّهماً إياها بتفضيل السوريين على المواطنين الأتراك.

وكانت رئيسة الحزب ميرال أكشينار دعت الأسبوع الماضي، إلى ضرورة الحوار مع الحكومة السورية لضمان إعادة السوريين إلى القرى والمدن التي قدموا منها قبل هجرتهم إلى تركيا، معلنة عن ورشة عمل هدفها إعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم.

ويوم الخميس الماضي، قال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية والمغتربين رداً على تصريحات رئيس النظام التركي أمام المنتدى العالمي للاجئين في جنيف: من جديد يحاول أردوغان استغلال المنابر الدولية للترويج لخططه المشبوهة حول ما يسميه «المنطقة الآمنة» المزعومة واستخدام قضية عودة اللاجئين ذريعة لإبعاد مليون من السوريين إلى المناطق التي يحتلها في الشمال الشرقي من سورية في إطار عملية إبعاد وترحيل جماعي قسري لسكان تلك المناطق وإحلال آخرين مكانهم.

وأضاف المصدر: وعلى الرغم من قناع الإنسانية الزائف الذي يحاول أردوغان استخدامه لاستجداء الدعم الدولي لطروحاته غير الشرعية ولأجنداته الخبيثة على الأرض السورية فإن مطالبته بسرقة الموارد النفطية السورية واستخدامها لتمويل خططه المنحرفة كشفت نياته الحقيقية وأفعاله القائمة على الاحتلال والعدوان وانتهاك القانون الدولي.

وجدد المصدر رفض سورية القاطع للسياسات والخطط التي يروج لها أردوغان لإنشاء «منطقة آمنة» في الشمال الشرقي من سورية وإبعاد اللاجئين إليها.

واعرب المصدر عن استياء سورية من قيام الجهات المنظمة للمنتدى العالمي للاجئين باختيار أردوغان ليكون أحد الأطراف العاقدة للمنتدى، ومن تحويل فعالياته إلى منصة للدعاية التركية ولتسويق طروحاته التي تتاجر بالمعاناة الإنسانية للمهجرين السوريين وتستهتر بقواعد القانون الدولي.

وأكد المصدر أن سورية لن تألو جهداً للدفاع عن شعبها وسيادتها ووحدة أراضيها في مواجهة اعتداءات النظام التركي وأطماعه وجرائمه بحق الشعب السوري.

من معاناة اللاجئين السوريين في تركيا (رويترز – أرشيف)

الوطن
عين على الوطن... سوريون يوميةٌ سياسيةٌ مستقلةٌ
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ -٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨ -٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٢٣١٣٠٩٠-٠٤٣